

الجمعية العامة



الدورة السادسة والسبعون

الجلسة العامة ٣٤

الاثنين، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد شهيد (ملديف)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ١٢٤ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز منظومة الأمم المتحدة

مشروع قرار (A/76/L.8/Rev.1)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل رواندا لعرض مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1.

ونود أن نعرب لكم عن خالص تقديرنا، سيدي الرئيس، لقيادتكم ومشاركتم الشخصية التي ساعدتنا على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع القرار المنقح المقدم للبت فيه. كما نشكر الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية، السفير عبد الله المعلمي، على دوره في تيسير المناقشات من أجل تحقيق توافق في الآراء. ونحن ممتنون لجميع الدول الأعضاء على مشاركتها البناء والنشطة في مشروع القرار الإجرائي هذا.

ونود أن نركز بياننا على ثلاث نقاط: أولاً، الغرض من مشروع القرار؛ ثانياً، العملية التي أدت إلى تقديمه؛ ثالثاً، ما نأمله وما نعد به. أما بخصوص الغرض من مشروع القرار، فهو غرض واحد لا غير، وهو متابعة تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982). ومن الضروري في رأينا متابعة التقرير لسببين. أولاً، نرى أن المسائل التي يتناولها التقرير ذات أهمية حاسمة لبلداننا وشعوبنا. ثانياً، نود أن نتابع التقرير الذي طلبنا من الأمين العام، نحن الدول الأعضاء، إعداده وتقديمه إلينا. ولهذا السبب سعيًا لجعل مشروع القرار إجرائيًا وأبقيناه كذلك.

السيدة روغوابيسا (رواندا) (تكلمت بالإنكليزية): يشكركم وفد بلدي جزيل الشكر، السيد الرئيس، على عقد جلسة اليوم لكي تنتظر الجمعية العامة في مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1 المعنون "متابعة تقرير الأمين العام المعنون 'خطتنا المشتركة'". ويشرفني أن أعرض مشروع القرار باسم مجموعة من البلدان عبر الإقليمية تشكل المجموعة الأساسية من مقدمي مشروع القرار، وهي قطر والدانمرك وفيجي وجورجيا والمكسيك وسنغافورة والسويد وبلدي رواندا. ونشكر جميع المشاركين الـ ١٥٥ في تقديم مشروع القرار، وندعو جميع الدول الأعضاء الأخرى إلى النظر في المشاركة في تقديمه من القاعة خلال هذه الجلسة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)



نوفمبر، والتي نوقشت مع مقدم الاقتراح وأسفرت عن مشروع القرار المنقح الذي سننظر فيه بعد ظهر اليوم.

وكما قلنا من قبل، قد لا نتفق في النهاية على جميع التوصيات الواردة في التقرير، ولكن يجب أن نتفق على أن نبعث برسالة إلى العالم مفادها أننا مستعدون للعمل معاً بشأن خطتنا المشتركة. ويسعدنا أن الجمعية، باعتمادها القرار بتوافق الآراء، ستكون قد أرسلت أقوى إشارة ممكنة.

فيما يتعلق بأملانا ووعدنا، يحدوننا الأمل في أن تظل روح المشاركة البناءة والمرونة والتركيز على إحراز التقدم التي وجهتها طوال العملية التي أدت إلى مشروع القرار التوافقي هذا سائدة بينما نبدأ الدراسة الفنية للمقترحات والتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام "خطتنا المشتركة" (A/75/982). وباعتبارنا المجموعة الأساسية عبر الإقليمية لمقدمي مشروع القرار، فإننا ملتزمون بمواصلة مشاركتنا النشطة والبناءة في عملية المتابعة. ونحن مصممون على العمل مع جميع الدول الأعضاء لضمان أن تكون الأمم المتحدة قادرة على الاستجابة لجميع التحديات العالمية الحالية والمستقبلية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سنشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1.

وقبل إعطاء الكلمة للمتكلمين في سياق شرح الموقف، أود أن أذكر الوفود بأن بيانات شرح الموقف تقتصر مدتها على ١٠ دقائق، وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): إن وفد باكستان على استعداد للانضمام إلى اعتماد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/76/L.8/Rev.1 بتوافق الآراء، بشأن متابعة تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982).

وكما هو معروف، أعرب وفد بلدي، مع بعض الوفود الأخرى، عن بعض الشواغل فيما يتعلق بمضمون النسخة الأصلية لمشروع القرار والعملية المتصلة بالنظر فيه. ونحن ممتنون لكم، السيد الرئيس، على عقد مشاورات غير رسمية تحت رعايتكم لتعزيز الاتفاق على

وقد اقترح عدد قليل من زملائنا أن ننتظر لبدء عملية متابعة تقرير الأمين العام. وقد قدم التقرير إلينا يوم ١٠ أيلول/سبتمبر، أي قبل أيام قليلة من نهاية الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة. واليوم، إذ دخلنا الشهر الثالث من الدورة السادسة والسبعين، نعتقد أنه ليس من السابق لأوانه بدء عملية المتابعة. ونعتقد أيضاً أنه من المهم تخصيص وقت كاف خلال الدورة السادسة والسبعين للنظر في جوهر المقترحات والتوصيات المهمة الواردة في تقرير الأمين العام.

بيد أننا ندرك أن الوفود لا تملك جميعها نفس الموارد، ونعلم من التجربة أن العمليات الإجرائية المطولة تلقي عبئاً ثقيلاً على الوفود المصغرة.

وفيما يخص العملية، وطوال العملية التي أدت إلى إعداد مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1، استرشدنا بالحاجة إلى تحقيق الشمولية بالكامل، مع مواصلة التركيز على الغرض من مشروع القرار الإجرائي. وكما تذكر جميع الدول الأعضاء، بدأنا بجلسة عامة غير رسمية في أوائل تشرين الأول/أكتوبر، عندما عقدنا مشاورات مفتوحة وشاملة واستمعنا بعناية إلى مقترحات الدول الأعضاء ومشورتها. وبعد ذلك، عممنا وثيقة بعنوان "العناصر المحتملة لمشروع قرار" على جميع الدول الأعضاء في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر. وقد عممت تلك المسودة الأولية قبل عقد جلسة رسمية مفتوحة يوم ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، دُعيت إليها جميع الدول الأعضاء. وبعد مزيد من الاتصالات والمناقشات، عممنا مشروع قرار منقحاً آخر استجابة للآراء التي أعربت عنها الدول الأعضاء خلال الاجتماعات غير الرسمية للجمعية العامة، التي استمرت طوال شهر تشرين الأول/أكتوبر وحتى أوائل تشرين الثاني/نوفمبر.

وعقب الجلسات العامة غير الرسمية للجمعية العامة، عممنا تنقيحاً آخر لمشروع القرار استناداً إلى مقترحات إضافية قدمتها الدول الأعضاء. وقد أبدينا الانفتاح طوال العملية، وواصلنا العمل مع جميع الدول الأعضاء، مع السعي للحصول على إيضاحات إضافية.

كما تلقينا من مجموعة من الدول الأعضاء تعديلات خطية مقترحة على مشروع القرار المنقح، الذي عُمم في ٣ تشرين الثاني/

الجلسة وعلى تيسير المناقشات الرامية إلى سد الفجوات بين مختلف الآراء بشأن اعتماد مشروع القرار الإجرائي A/76/L.8/Rev.1.

ونحن ممتنون لمقدمي مشروع القرار وللمجموعة ذات التفكير المماثل على تعاونهم ومرونتهم للتوصل إلى توافق في الآراء. وأود أن أشكر الأمين العام على تقديمه تقريره التطلعي "خطتنا المشتركة" (A/75/982)، الذي يتناول التحديات التي نواجهها ويقدم مجموعة من التوصيات من أجل التصدي لها. ومنذ تقديم التقرير، قدمت الدول الأعضاء آراء وملاحظات مختلفة فيما يتعلق بالعديد من المفاهيم والمقترحات الجديدة الواردة في التقرير مما يستلزم دراسة متأنية ودقيقة من قبل الدول الأعضاء. ونود أن نؤكد أن النجاح في النظر في تقرير الأمين العام سيعتمد إلى حد كبير على استمرار روح التوافق والتفاهم. ونظرا لما يترتب على التقرير من آثار واسعة النطاق على عمل المنظمة، سيتعين النظر فيه من خلال مناقشات حسنة التوقيت ومتعمقة، ويتطلب أي قرار بشأن التوصيات الواردة في التقرير إجراء مفاوضات بين الدول الأعضاء في إطار عملية حكومية دولية.

وإذ نضع في اعتبارنا أن التقرير يتضمن عددا من المقترحات التي تدرج ضمن الولايات القائمة، فإننا بحاجة إلى تجنب الازدواجية وفرض آثار لا مبرر لها على ميزانية المنظمة.

إن وفد بلدي مستعد للمشاركة بنشاط في النظر في هذا التقرير المهم في إطار العملية الحكومية الدولية، ونتطلع إلى مواصلة العمل مع الأمانة العامة في ذلك المسعى.

السيد محمود (مصر) (تكلم بالإنكليزية): ستتضمن مصر إلى توافق الآراء وستشارك في تقديم مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1، المعنون "متابعة لتقرير الأمين العام المعنون خطتنا المشتركة". إننا نقدر أيما تقدير جهودكم الطيبة، السيد الرئيس، من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع القرار المهم هذا. وفي السياق نفسه، نشتم عمل الممثلين الدائمين لباكستان وسنغافورة لتحقيق تلك الغاية. كما نشكر بالطبع أخي العزيز السفير عبد الله المعلمي، الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية، وجميع الذين أدخلوا تعديلات على مشروع القرار حتى يكون توافيقا.

مشروع القرار. وبفضل توجيهاتكم وإظهار المشاركة البناءة والمرونة من الجانبين، تمكنا من التوصل إلى مشروع نص، نأمل أن تتمكن الجمعية من اعتماده بتوافق الآراء. وأود على وجه الخصوص أن أعرب عن تقديري لزميلي، الممثل الدائم لسنغافورة، السفير غفور، على نهجه الابتكاري والبناء في التفاوض بشأن مشروع النص المتفق عليه، ولأخي الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية، السفير المعلمي، على جهود الوساطة التي قام بها والقهوة العربية اللذيذة التي غدت روح التوافق.

ويعرب وفد بلدي عن تقديره للأمين العام على تقديم التقرير عن "خطتنا المشتركة". وسيتمكن مشروع القرار الذي سيعتمد الدول الأعضاء من النظر عن كثب في التقرير الثري والموضوعي المقدم من الأمين العام استجابة لطلب الجمعية العامة الوارد في إعلانها بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين (القرار ١/٧٥).

ونتطلع إلى أن يطلعنا الأمين العام على المقترحات الواردة في التقرير المكلف بموجبها بولايات في سياق الأطر المتفق عليها، مثل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وأن يتشاور معنا بشكل وثيق بشأن مساعيه إلى التعجيل بتنفيذ تلك الأطر المتفق عليها، والتي يجب أن تبقى أولويتنا القصوى.

كما نتطلع إلى العمل في ظل توجيهاتكم. السيد الرئيس، للنظر على الصعيد الحكومي الدولي في مجموعة المقترحات الجديدة المقدمة في تقرير الأمين العام داخل الجمعية. ونحن على ثقة بأن تلك العملية الحكومية الدولية ستنتظم بسبل تمكن الدول الأعضاء من النظر عن كثب في كل مقترح من مقترحات التقرير والبت فيه.

ولا يمكن تعزيز تعددية الأطراف الفعالة، تحت مظلة منظومة أمم متحدة ممكنة، إلا إذا حظيت بأوسع دعم ممكن في أوساط الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وستسهم باكستان إسهاما بناء في تحقيق ذلك الهدف.

السيد تخت روانجي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية):

يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره لكم، السيد الرئيس، على عقد هذه

سيراليون، شيلي، صربيا، الصين، غينيا، فانواتو، الفلبين، قيرغيزستان، الكاميرون، ليبيريا، ماليزيا، مدغشقر، مصر، ملاوي، ملديف، المملكة العربية السعودية، هايتي، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليمن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1؟

اعتمد مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1 (القرار ٦/٧٦).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل إعطاء الكلمة للمتكلمين شرحا للموقف بعد اعتماد مشروع القرار، أود أن أذكر الوفود بأن التفسيرات تقتصر على ١٠ دقائق ويجب أن يدلي بها الممثلون من مقاعدكم.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): قبل عام، اجتمعنا للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة ومناقشة السبيل للمضي قدما للتصدي للتحديات التي تلوح في الأفق أمامنا. وبذلك الروح، طلبنا إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً بتوصياته للنهوض بخطتنا المشتركة.

ونقدر تقديراً عميقاً جهود الأمين العام في الارتقاء إلى مستوى المهمة وتقديم تقرير موضوعي ومبتكر جداً كأساس أولي للدول الأعضاء للعمل عليه. ويشير التقرير المقدم إلى الدول الأعضاء إلى العديد من المفاهيم الأساسية لمجتمعاتنا، مثل التضامن والثقة والإدماج والمشاركة. وإذا أردنا أن نقود العالم في التصدي لتحدياتنا الراهنة، ينبغي لنا أن نفعل ذلك أيضاً بوصفنا قوة وعبر سبلنا، وأن نطبق تلك المبادئ في العلاقات بين الدول الأعضاء نفسها وبينها وبين منظومة الأمم المتحدة.

ويتضمن التقرير أيضاً عدداً كبيراً من المقترحات الملموسة التي تتطلب قدراً معقولاً من الوقت لجميع الأعضاء لتحليلها والتشاور بشأنها مع عواصمها. ولا يقصد بذلك إبطاء العملية بل منح تقرير الأمين العام الاحترام الذي يستحقه بإخضاعه لتحليل مفصل قبل اتخاذ إجراء بشأنه. وتلك العناصر من الثقة والمشاركة والاعتبار الواجب هي العناصر التي ترسخ فيها البرازيل موقفها من خطتنا المشتركة (A/75/982).

خلال المناقشة ذات الصلة التي جرت في الجمعية العامة في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، دعا وفد بلدي إلى تجنب الاستقطاب في عملية متابعة "خطتنا المشتركة" (A/75/982). وقد أثبتت الأحداث خلال الأسبوعين الماضيين أن وجهة نظرنا كانت صحيحة. ونعتقد أن أفضل طريقة لتجنب الاستقطاب هي ضمان الشفافية والحفاظ على امتلاك الدول الأعضاء لزام عمليات المتابعة والتنفيذ والعمل بروح توافق الآراء.

وتتطلب خطتنا المشتركة مزيداً من الدراسة والمناقشة للتأكد من أن مقترحاته الثرية التي أثارها ستتجسد في شكل مقبول لجميع الدول الأعضاء. ونتطلع إلى أن يعلن رئيس الجمعية العامة عن عملية متابعة حكومية دولية تتيح لجميع الدول الأعضاء فرصة للإعراب عن آرائها، والنظر في المقترحات الثرية جداً التي طرحها الأمين العام، وتنفيذ التوصيات المتفق عليها بكفاءة وسلاسة، والشروع فيها قريباً. ولن نتمكن من تقييم خطتنا المشتركة حق تقييم وضمان أن تكون خطتنا المشتركة الجماعية حقا داخل الأمم المتحدة إلا من خلال هذه العملية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير شرحاً للموقف قبل البت في مشروع القرار.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1.

أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد ناكانو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1، وبالإضافة إلى الوفود الواردة أسماؤها في الوثيقة، انضمت البلدان التالية أيضاً إلى مقدمي مشروع القرار A/76/L.8/Rev.1: أرمينيا، إندونيسيا، أوغندا، باراغواي، البحرين، بروني دار السلام، بوروندي، دولة بوليفيا، المتعددة القوميات، تايلند، تركمانستان، ترينيداد وتوباغو، جزر البهاما، جزر سليمان، جزر مارشال، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، زامبيا، زيمبابوي، ساموا، سورينام،

السيدة سكيف (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): كما فعلنا في مناسبات سابقة، نود في البداية أن نعرب على امتناننا للعمل الذي اضطلع به الأمين العام في إعداد تقريره المعنون خطتنا المشتركة (A/75/982) باعتباره عملاً ملهماً يحض على بذل جهود مكثفة وطموحة تتطلب عمل جميع الدول الأعضاء معاً.

ونود أيضاً أن نعرب عن امتناننا للبلدان التي بذلت جهوداً شديدة التفاني من أجل اعتماد القرار ٧٦/٦ بتوافق الآراء بطريقة تراعي الشواغل والتطلعات المشروعة للجميع. وقد انضمت الأرجنتين إلى مسار توافق الآراء هذا لأننا نرى أنه السبيل الوحيد الممكن لمعالجة المسائل الوجيهة من قبيل تلك الواردة في تقرير الأمين العام. وخطتنا المشتركة تتناول مسائل بالغة الأهمية للمجتمع الدولي. ولهذا السبب نود أن نؤكد مرة أخرى على مدى أهمية اختتام عملية مناقشات مستفيضة بين الدول الأعضاء في إطار الجمعية العامة.

ويود وفد بلدي أن يؤكد أن متابعة المهام الواردة في الوثيقة ينبغي أن تكون نتاج اتفاق بين الدول الأعضاء، مع احترام الأطر الزمنية التي يتطلبها إجراء مناقشة شاملة ومتعمقة لكل مسألة أساسية. وإجراء حوار حكومي دولي في هذا الصدد سيتيح إدراج رؤية عالمية في الوثيقة تجسد تطلعات واحتياجات الجميع.

وأخيراً، نود أن نقر بضرورة بذل الأمين العام والدول الأعضاء لجهود متضافرة لإجراء مناقشات ثم الشروع بعدها في التنفيذ بناءً على توافق حقيقي في الآراء.

السيدة غيرا تامايو (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): يود وفدي أن يشكركم، سيدي الرئيس، ويشكر مكتبكم، على جهودكم لدفع الحوار قدماً وتوفير المجال اللازم للمناقشة التي سمحت باعتماد القرار ٧٦/٦ بتوافق الآراء.

كما نعرب عن امتناننا أيضاً لما أبداه مقدمو القرار الرئيسيون من تصميم على التوصل إلى حلول توافقية، وكذلك للدور القيادي الذي أبداه الممثلون الدائمون للمملكة العربية السعودية وسنغافورة وباكستان

وفي الوقت نفسه الذي نرحب فيه بقدرتنا على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن قرار مهم له تأثير كبير (القرار ٧٦/٦)، نود أن نبدي بعض الملاحظات فيما يتعلق بالعملية التي قادتنا إلى هنا.

النقطة الأولى التي أود أن أثيرها تتعلق بإعداد الوثيقة، الذي تم من خلال عملية توعية للوفود الأخرى - التي قد تكون حسنة النية - تختلف عن الدخول في المفاوضات. وكون الأمر استغرق جهوداً كبيرة لمجرد إجراء مناقشات بشأن النص والنظر في شواغلنا دلالة مثيرة للقلق. ويحدونا وطيد الأمل في ألا يكون ذلك هو السبيل للمضي قدماً بشأن هذه المسألة الهامة، وأن تسود في المرحلة المقبلة مبادئ التضامن والثقة والمشاركة الواسعة النطاق التي شدد الأمين العام في تقريره أنها ستسود في المرحلة المقبلة.

ثانياً، أود أن أشدد على مركزية ملكية الدول الأعضاء. إن منظومة الأمم المتحدة هي جوهر النظام المتعدد الأطراف، الذي يرتكز على احترام سيادة كل عضو ومصالحه. ويجب أن يعكس عملها الإرادة الجماعية للدول الأعضاء بعد النظر فيها والتفاوض عليها على النحو الواجب. والتشاور بين الدول الأعضاء ومعها أمر لا مفر منه، لأن هذه منظمة أنشئت لكي تقود وهي التي تفهم حقاً عملياتها السياسية. وينبغي ألا نعرض تلك الأسس للخطر بالموافقة على اتخاذ إجراء بشأن ولايات ينقصنا الوضوح بشأنها أو وقت معقول للتشاور بشأنها.

وكما ذكرنا في البداية، نود أن نصصح هذا الأمر. ولتحقيق تلك الغاية، نحتاج إلى طريقة دقيقة يشارك فيها الجميع للمضي قدماً بالعمل. سنواصل الدعوة إلى تحقيق ذلك كوسيلة تكفل النظر في مصالح وشواغل جميع البلدان وإدراجها في المناقشات. وللأسف، لم يكن الأمر كذلك دائماً، كما لاحظنا مؤخراً في الفترة التي سبقت مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية.

وختاماً، أود أن أعرب لكم عن امتناني، سيدي الرئيس، على جمعنا معاً للبحث عن سبل للتوصل إلى توافق في الآراء، وكذلك امتناني لجميع أولئك الذين أبدوا انفتاحاً في الحوار وعملوا بجهد وبشكل بناء على تجاوز خلافاتهم والتوصل إلى قرار متوازن. فلنستلهم روح الانفتاح والتعاون تلك في العمل الذي ينتظرنا بشأن خطتنا المشتركة.

ومن بين المبادئ الأربعة للأمم المتحدة التي لا تتجزأ وتعزز بعضها بعضاً، نود أن نركز على مبدأ واحد محدد: ينبغي أن تكون الأمم المتحدة في صميم الاتفاقات المعنية بالإجراءات التي تتخذها الدول لتحقيق أهداف مشتركة.

وفيما يتعلق باعتماد القرار ٦/٧٦ وعملية متابعة تقرير الأمين العام المعنون خطتنا المشتركة (A/75/982)، نود أن نعرب عن موقف بيلاروس بعد انضمامها إلى مسار التوافق في الآراء بشأن القرار.

أولاً، نود أن نشكر الأمين العام على إعداد هذا التقرير الشامل والثاقب. ونحيط علماً بالعمل الذي أنجز، والذي ستستخدم نتائجه في المستقبل لإجراء عملية حكومية دولية يُتوخى فيها مشاركة الدول الأعضاء على النحو الواجب.

ثانياً، نعتقد أنه نظراً للطابع الموحد لتلك العملية، يجب أن تجري المفاوضات المقبلة بشفافية تامة وبدون تسرع لا مبرر له. وينبغي أن تأخذ في الاعتبار آراء جميع الدول الأعضاء وأن يُتوخى في إجراءات الامتثال الصارم لأساليب عمل الجمعية العامة.

ثالثاً، نشير إلى أنه ينبغي لأي عملية مستقبلية أن تسعى إلى حشد الجهود في إطار الوثائق القائمة بالفعل، بما فيها خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وخطة عمل أديس أبابا.

رابعا، نؤكد مجدداً موقف بيلاروس إزاء حرمة الوثيقة الأساسية للنظام المتعدد الأطراف؛ أي ميثاق الأمم المتحدة. ونود أيضاً أن نذكر بأن جميع الدول الأعضاء قد تعهدت بالتقيد الصارم بأحكام الميثاق، التي ينبغي ترجيح كفتها على جميع الالتزامات الأخرى الناشئة عن أي اتفاقات ومعاهدات دولية أخرى.

السيدة ميترا (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): يسر الهند أن تتضم إلى توافق الآراء بشأن اعتماد القرار ٦/٧٦. ونشيد بعرض تقرير الأمين العام المعنون خطتنا المشتركة (A/75/982) استجابة للمهمة التي كلف بها قادتنا في الإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين للأمم المتحدة.

لكفالة بدء عملية المتابعة الحكومية الدولية لتقرير الأمين العام المعنون خطتنا المشتركة (A/75/982) بداية طيبة. يتناول التقرير مسائل ذات طابع بالغ الأهمية بشكل خاص تهم جميع الدول. ولذلك، فإن اعتماد القرار بدون تصويت يشكل خطوة مهمة للمضي قدماً.

وننضم إلى الأمين العام في دعواته المتكررة لتعزيز العمل المتعدد الأطراف والتضامن الدولي. وفي الوقت نفسه، نحن مقتنعون بأنه لا يمكن بناء إطار متعدد الأطراف أكثر قوة ولا منظمة أكثر فعالية إلا إذا احترمتنا ميثاق الأمم المتحدة احتراماً كاملاً. ولذلك، فإن عملية متابعة التقرير التي ينص عليها القرار ينبغي أن تستند إلى تأكيدات قاطعة على المقاصد والمبادئ المكرسة في الميثاق والطابع الحكومي الدولي للمنظمة. وعلاوة على ذلك، يجب أن تُدار العملية بطريقة تحقق التوازن والشفافية وتشمل جميع الدول الأعضاء.

يتضمن تقرير الأمين العام طائفة واسعة من المبادرات والمقترحات ذات الطابع المتباين، تتطوي على آثار تمس نطاق عمل الأمم المتحدة، والولايات وأساليب العمل الخاصة بهيئاتها، وكذلك الدور الذي تضطلع به الدول الأعضاء والأمانة العامة، وأوجه مشاركة الجهات الفاعلة الأخرى.

وكما لوحظ في المناقشة التي دارت بشأن التقرير، فإن التوصيات التي يتضمنها تستحق أن تلقى كل الاهتمام من الدول الأعضاء. ولذلك، فإن فرض رؤية مجموعة وفود معينة على الأخرى أو اتخاذ قرار بشأن تنفيذ توصيات معينة بدون توافق في الآراء بشأنها، سيؤدي إلى نتائج عكسية.

ومن جانبنا، نؤكد مجدداً على التزامنا بالمشاركة البناءة في المناقشات الحكومية الدولية بشأن المقترحات الواردة في التقرير، دفاعاً عن العمل المتعدد الأطراف والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

السيدة شمات (بيلاروس) (تكلمت بالروسية): ما فتى وفد بيلاروس يهتم أيما اهتمام بالعمل الدبلوماسي المتعدد الأطراف الذي تقوم عليه أكبر منظمة متعددة الأطراف في العالم - الأمم المتحدة - وسيظل دوماً يدعم مبادئه.

ويحسن بنا أن نتذكر أن البالغين اليوم هم شباب الأمس. وإننا نحمل معنا الذكاء والثقافات الغنية والمعارف والموارد لننقلها إلى شباب اليوم، الذين سيكونون كبار الغد ويتمتعون بفوائد ذلك التراث وتلك التركة.

ولذلك فمن المهم الاعتراف بأن مفهوم الثقة بين الأجيال يجب أن يفهم من وجهة النظر الصحيحة. ولا يمكننا نحن البالغين ولا الشباب التنازل عن تلك الأدوار لأي من الطرفين. فنحن بحاجة إلى بعضنا البعض. ونحن امتداد سلس للطريقة التي تبث بها الحياة نفسها. ويجب تغذية العلاقة التكافلية ونشرها والحفاظ عليها إلى الأبد من أجل التنفيذ الناجح لخططنا المشتركة تلك.

ويحسن بنا أيضا أن نتذكر أن الأزمة الحالية ليست سوى مغامرة سيئة للنشاط العلمي في مجال الدراسات المتعلقة بأبحاث طفرة الكسب الوظيفي للعوامل الممرضة. ويجب أن نكون حريصين على عدم التنازل عن حقنا في وجود إنساني كريم، ولا حتى للعلم. ولا يمكننا أن نجعل العلم سيدنا، على الرغم من أننا سنغامر بالدخول في بحار العلم المجهولة سعيا إلى تحقيق حياة أفضل على الأرض للبشرية.

ويسرني أننا توصلنا اليوم إلى توافق في الآراء بشأن القرار ٦/٧٦، الذي على أساسه ندرك رفاها الجماعي وسنسعى إلى إيجاد أساس للمشاورة. وقد توصلنا إلى توافق في الآراء وطلبنا إلى الأمين العام أن يتواصل مع الأعضاء ويتشاور معهم. وأنتم، سيدي، بصفتكم رئيسا للجمعية العامة، ستؤدون دورا إشرافيا حيويا في الرقابة من أجل بدء مشاورات حكومية دولية شاملة بشأن مختلف المقترحات. وتؤيد سري لانكا تلك المبادرة وتؤكد للجمعية أنها لن تدخر جهدا في متابعة خططنا المشتركة تمشيا مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في سياق شرح الموقف بعد اعتماد مشروع القرار.

وأود أن أشكر جميع الأعضاء على إظهارهم وحدة هدفنا بشأن القرار ٦/٧٦. ويتضمن تقرير الأمين العام المعنون "خططنا المشتركة"

كما نقدر تقديرا عميقا الدور الذي قمتم به، سيدي الرئيس، في تيسير المشاورات بشأن نص القرار، التي أدت إلى اعتماده بتوافق الآراء. وتؤيد الملاحظات التي أدلى بها الممثل الدائم للبرازيل بشأن العملية المؤدية إلى اعتماد القرار اليوم والمراحل التالية.

ونعتبر القرار خطوة أولى إجرائية في العملية التي تقودها الدول الأعضاء للنظر في مختلف المقترحات الواردة في التقرير. ونفهم أن الموافقة على تلك المقترحات وتنفيذها، ونحن نمضي قدما، سيحافظان على الطابع المتمحور حول الدول الأعضاء لجميع عمليات الأمم المتحدة. وستشارك الهند مشاركة بناءة ونشطة في أي عملية من هذا القبيل.

السيد بييرس (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): نشكر الأمين العام على اعتناقه لحظة في التاريخ يشير إليها هو نفسه بأنها "نقطة انعطاف"، مذكرا إيانا بأننا وصلنا إلى نقطة اللاعودة. ومع ذلك، يسرنا اتخاذ القرار ٦/٧٦.

ويبدو أن النزاعات في جميع أنحاء الكوكب تزداد سوءا. ولا يزال تغير المناخ يهدد وجودنا ذاته. ويواجه الملايين والملايين من الناس في جميع أنحاء العالم الفقر والعنف، وهم محرومون من الضروريات الإنسانية الأساسية مثل مياه الشرب والوجبات للحفاظ على أجسادهم وأرواحهم وتعليمهم.

وكما يقول الأمين العام، ليس أمامنا سبيل للعودة إلى الوراء. وعلينا أن نتخذ خيارا واحدا فقط لدعم خططنا المشتركة (A/75/982) إذا أردنا البقاء على قيد الحياة كجنس بشري. وقد تم تذكيرنا بأن الوقت قد حان لتتوحد في تضامن عالمي؛ ولتجديد العقد الاجتماعي بين الدول والرعايا؛ واللجوء إلى العلم والمعرفة، والنظر من جديد في مؤشرات الأداء فيما يتعلق بالازدهار والتقدم الاقتصادي؛ والتفكير على المدى الطويل؛ وأن نأخذ على محمل الجد الثقة المطلوبة بين الأجيال لوضع نظم أقوى متعددة الأطراف متجذرة في مبادئ الأمم المتحدة.

وأمامنا خطة عمل مشتركة شاملة وطموحة جدا. ومع ذلك فاسمحوا لي أن أسارع إلى إبداء ملاحظة تحذيرية فيما يتعلق ببعض المسائل.

(A/75/982) رؤية لمستقبل قائم على التضامن والقضية المشتركة، ويكون فيه صنع القرار العالمي أكثر تمثيلاً. وتتضمن خطتنا المشتركة أفكاراً تستند إلى إنجازات التعاون المتعدد الأطراف ويمكن أن تحدث فرقاً ملموساً في حياة الناس.

وقد استمعت بعناية إلى آراء الأعضاء خلال الجلسات العامة التي عقدتها بشأن خطتنا المشتركة في الشهر الماضي. وبينما استمعت إلى آراء وشواغل مختلفة بشأن المقترحات الواردة في التقرير، سمعت أيضاً هدفاً مشتركاً من الدول الأعضاء وهو النظر في تلك المسائل بعناية والمضي قدماً جنباً إلى جنب.

وبفضل جهود جميع الوفود والاستعداد للعمل معاً، لسنا اليوم في حالة انقسام. وأود أن أعرب عن امتناني لجميع الوفود وأن أشير بصفة خاصة إلى الممثل الدائم لسنغافورة والممثل الدائم لباكستان.

وأود أيضاً أن أنوه على وجه الخصوص بإسهام وجهود الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية، السفير عبد الله المعلمي، الذي وافق،

بذلك، تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١٢٤ من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٥٠.